هجين لذاتي

اسم الكتاب: هجين لذاتي

تأليف: مجموعة مؤلفين

النوع: خواطر

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

تصميم الغلاف: برديس عز.

تنسيق داخلي: اينور جلال المصري

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسة المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

"الـرحـلـةُ أصبحـت فـردية."

الرحلةُ أصبحتْ فردية، وأنا لا أقْوىٰ علىٰ الإستمرارِ بها دون أنْ أجدُ من يساندُني بها، كنتُ أودّ أنْ أسيرُ رحلتي وأنا بجانبي منْ يحبُني من يحتويني، منْ يكون معِ، أودّ أنْ يكونَ بجانبِ منْ يُناقشُني في بعضِ الأمور التي تؤدي إلىٰ تحطيم قلبي في بعض الوقتِ، الرحلةُ طويلةٌ وما زِلتُ أسعىٰ لأجدُ مَن يُشاركني بِها؛ ولكنّ الأمرَ سيستغرقَ بعض الوقتِ.

لـ مريم محمود

"ما إختارهُ اللهُ لي"

أعوذُ باللهِ منْ نصيبٍ يأتيني علىٰ غيرَ هوائي، يهِبُني لمن لا أهوىٰ ويهِبُ من أهوىٰ لِسوايا، وها أنا الآن أقفُ في محطةٍ جديدة من محطاتِ حياتي، علي وشكِ ركوب القطار وبدأ رحلة جديدة، وقلبي ليس راضٍ عن ما أفعلهُ، أُحاولُ إقناعهُ أنّ هذا نصيبي، هذا الَّذي كتبهُ اللهُ لي، ليكون سندًا ورفيقًا لبقيةَ المشوار، أُحاول إرضاءهُ لكَي ينبض لهُ، وأنا علي يقين أن ما إختارهُ اللهُ لي هو أفضل من إختياري، وعاهدت الله أن لا يكون بقلبي سوي إيّاه وأنْ أبقي لهُ سندًا وأمانًا، وخير رفيق.

لـ مريم محمود

"ما إختارهُ اللهُ لي"

أعوذُ باللهِ منْ نصيبٍ يأتيني علىٰ غيرَ هوائي، يهبُني لمن لا أهوىٰ ويهبُ من أهوىٰ لِسوايا، وها أنا الآن أقفُ في محطةٍ جديدة من محطاتِ حياتي، علي وشكِ ركوب القطار وبدأ رحلة جديدة، وقلبي ليس راضٍ عن ما أفعلهُ، أُحاولُ إقناعهُ أنّ هذا نصيبي، هذا الَّذي كتبهُ اللهُ لي، ليكون سندًا ورفيقًا لبقيةَ المشوار، أُحاول إرضاءهُ لكَي ينبض لهُ، وأنا علي يقين أن ما إختارهُ اللهُ لي هو أفضل من إختياري، وعاهدت الله أن لا يكون بقلبي سوي إيّاه وأنْ أبقي لهُ سندًا وأمانًا، وخير رفيق.

لـ مريم محمود

"سَيدُ الـرِجـالِ"

أعلمُ أنّكَ دائمًا بجانبي وخلفَ ظهري في جميع أمور حياتي، منذُ نعومة أظافري وحتىٰ الآن، مِنْ بدايةِ مشوار حياتي وأنتَ تعلمُنى كلّ شئ، كيف أركضُ وألعبُ، كيف أنهضُ مجددًا عِندَ سقوطي، كنتَ معي في كل خطوة، تَعلمُ عني ما لا يعلمهُ أحد غيركَ حتيٰ أنا، تحميني من كُلَّ منْ حولي ؛ حتىٰ أنا في بعضِ الوقتِ، لا أحد يحنو عليّ ويحبّني بلا مقابل سواكَ يا حبيبُ عمري، أهربُ دائمًا إليك لأكون بجانبك وداخل أحضانكَ، حيثُ أماني ومأمني، وبيتي الدافئ، أهربُ إليك لأحكى لكَ كلّ همومي وكعادتُكَ تجدُ لها حلولًا لا نهاية لها، لم تكن أبي فقط، بلْ كنتَ ومازلتَ الأبُ والصديق والحبيب وصاحب أجمل ضحكة وأطيبَ قلب!

تلعبُ أدوارً كثيرة بحياتي تحاوطنى من جميع الاتجاهاتِ، أولّ من سكنَ قلبي من الرجال وأعظمهم في عيني ، والله ما رأتْ عيني أجملُ منك يا حبيبَ فؤادى وسَيد الرجالِ!

لـ مريم محمود.

"فتراتُ الحياة"

كُنتُ لا أؤمنُ بأنّ الأشخاصُ في

حياتِنا فتراتٍ، ولكل فترة منْ فتراتِ حياتِنا تُغيّر الأشخاص، وتتغيّرُ معها حياتَنا، نصبحُ أنْضج منْ ذي قبل، ولكنِ الآن أُؤمنُ وأنا علي يقينٍ أنّ البشر في حياتِنا ماهُم إلا فتراتٍ، كُنتُ أوّدُ أنْ لا أقولَ هذا؛ ولكنّ اليوم قد انتهت فترةُ أحدهم مِن حياتي؛ ولكنّ فترتهُ داخل قلبي لم تنتهي بعد، عادَ غريبًا عني مثلمَا كانَ!

حاولْتُ أكثرُ من عدةِ مراتٍ إبقائهِ؛ ولكنِ فشلتُ في ذلكَ، أتىٰ أحدًا غيري وأخذَ مكانتي داخلهُ دون بذلِ أيّ مجهودٍ؛ لذلكَ يؤسفني أنْ أقولَ أنهُ حينما كنتُ أوّدُ إبقائهِ ؛ مررنا سويًا بثلاثةِ مراحلٍ مجددًا، كانَ صديقًا، ثم صاحبًا، ثم عادَ غريبًا كما كان .

لـ مريم محمود

"سِحرُ العيون"

مازِلتُ أنظرُ إلي عيناكَ وكأنها المرةِ الأولىٰ التي أنظرُ بداخلها، أغرقُ بها ولا أعلمُ كيف بإمكانها أن تفعل هذا بى؟

يتوقف العالم ولا أُبالي لمن حولي، أريدُ فقط النظرُ إليها، كُنتُ دائمًا أقرأُ داخل رواياتي عن ما يُسمّي بسحرِ العيون ولكنها وللمرةِ الأولىٰ التي أتأثّرُ بها، كيف للعيونِ أن يكون لها سحرٌ ولغة خاصة بها لا يعرفُها سوى المُحبين؟ ولكنِ الآن أعرفُ عنها الكثير، ماهيَ إلا عالمٌ أخر لا يوجد بهِ سوىٰ أنتَ والعيون التي تعشقُها، صِرتُ بمجرد النظرُ إلي عيناكَ البُنيتان أعلمُ ما يحدث بداخلكَ، نستطيعُ أن نبوحُ من خلالها بكثيرٍ من الحبِ، والشوق، واللومُ، والعتاب، كل هذا دون أن ننطق بكلمةٍ واحدة، أحببتُك وأحببتُ سحر عينَاك البُنيتان.

لـ مريم محمود

"حتيٰ الأشياء التي كنتُ أخشىٰ خِسَارتها،أصبحتُ أتنازل عنها بنفسي"

أصبحتُ أتنازل برغبتي ،وبهدوء،كنتَ لكم من الصادقين المخلصين الأوفياء ،كنت لكم الصديق الذي أتمناهُ دائما لذاتي، والآن خسارتكم فلا شيء يستحق الخوف عليه بعدكم، في العزله تبقي المفضلة لي بعدكم

فليتني أعرف مكاني ف قلوبكم؛ حتي لم أخاف أن أخسركم ،لم يعد لديِ رغبة حتي أتحمّل كُلّ هذا بمفردي،

لقد نفذت طاقتي بأكملها، ليس لديّ سواء نفسي فقط، فأني فضلت العُزله عن العالم وأكتفيتُ بذاتي ،أصبحتُ لا أحبّ أحد ،أصبحتُ لا أندم علي خسارة أيّ شئ بعد الآن،

أتنازل وبكل رقه؛ لأنكم كسرتم ثقتي بِكُم وبكُل دقه فسلامًا علي قلبي

مِن خاسَرتكُم.

لـ سارة علاء

"فليتَ الذكريات! "

فليتَ الذكريات تعود يوماً ما! لقد مرّت سريعًا كَانت لديّ طفلة جميلة، تعشق الحياة ظلّتْ بي حتي سار عمري فوق الخمسينات، تغيّر الزمن

ودارت الأيام و مازِلتُ أرها كخيلٍ علي جدرانِ الحائط في كلِ مكان

تتغيّر ،وتكبر،ومازالت لا تُمحَي ولا تُنسَي الأيام

تتذكّر في كلِ الأوقاتِ كيف كانت تلعب، وترقص مع الأطفال

بشعرٍ و بضفائرٍ وديل حصان ،بفستانها المنفوش

التي تدور بهِ وسط الأطفال فليت الذكريات تعود يوماً ما..

لـ سارة علاء

"مجرّد عابرْ"

كنتَ مجرّد عابر سرق إنتباهي وغادر،

ألستَ خجولًا من ذاتكَ؟ أحبّتكَ فتاة وكسرتَ قلبها ،خذلتَ تلك القلب الطيب الذي حَبك وبكُل صدق،

أيعقل أن تتمادي هكذا كنتَ أجمل من الكون والآن أصبحتَ مجرد عَابر ، علي ممرٍ ليس بهِ أحد ،ممر فاض بهِ الزمن وصار قديم.

لـ سارة علاء

و أكتُب كُلّ ما بداخلي علي جدران الحيط، ويعبُر الزمن وزالت الأحزان دائمةٌ لقلبي، فليتَ الفرحة تَدّق علي قلبي يوماً ما!

أتاني الحزن سريعاً، أطلق قلمي العناد لجدران الزمن، ومرّتُ الأيام زلتُ اكتبَ دومًا فكيف لي أن أعيش دون أن أكتب كل يوم ما الذي أمر به حين عاشت في زمن حزن ليس له مده الانتهاء؟

اشتدّ حزن قلبي، يحرق كلّ ما بهِ، واحتبست روحي بين غرفتي الذي أطلق عليها فان الحزن الشديد، سالت دموع عيني عليّ حين فارقني الجميع،

فليت فراق الايام قريب! أتمني أن تسرع يا زمن، حتي لا يذوب قلبي بنار الاشتياق لزماني القديم.

لـ سارة علاء

هل ستعود لي يوماً ما؟

أم ستظل بعيد هكذا، إني أراكَ في كلّ مكان أكون بهِ، و أري وجوه الناس بكَ، فإني إشتقت إليكَ، واريدكَ فعُدْ لي أيها الحبيب، فسعادتي متعلقة بكَ، وروحي تستعد لتفرح من جديد فأني أشتقتُ لكَ وبشدة.

لـ سارة علاء

سجينٌ بين هذهِ الجدران، وحيد لا أحد يتكلّم معي؛ لذلك أصبحت صديقتي أفرغ لها ما بداخلي بواسطة القلم، وهي تفهمني لكنها لا تجيب كالعاده.

أعتدت علي ذلك؛ لهذا أنا سعيد فوجدها يؤنسُني.

لـِ إسراء الخولي

شخصيتي

أراقبها من حين لآخر لأتعجب من تغيرها المفاجئ؛

فكم من مره قلت لن أفعل وعندما دار الزمن فعلت، بل فعلت بكل بساطة بل وبلا ندم.

لا أنكر أن التغير أدهشني كثيرا و أصبحت أكثر نضجا من قبل ومع ذلك كُسِرت بداخلي بعض الأشياء؛

ربما في بعض الأوقات أغضب علي من كان السبب في ذلك حيث تسبب لي في الألم الذي فتك بقلبي، كذلك التفكير الذي عصف بعقلي بكلمه لماذا؟.

لكن مع ذلك أود شكرهم لأنني نضجت ولي قدره علي التعايش علي كل شئ.

لـِ إسراء الخولي

أتصارع معَ شيطاني، فتارةً يُهزمني وتاره أهزمهُ؛

أقول له ياهذا، ألّا تمل؟

ألّا تتعب؟

يردّ عليّ ويقول وهو يضحك :كيف لي أن أملّ وأتعب وأنت هدفي؟

ندخل النار سويًا، وقطعت عهدي عند الله لكي أفسدك وعندما نُحرق سويًا اتبرأ منكَ أمام الأشهاد،

ثم يبتسم بسخريه ويقول: بل قل لي أنت أين إيمانك بالله؟

أين قوتك؟

وبمزيد من سخريته: بل أين كان عقلك وأنت كالمغيب يسمع كلامي وينفذ ما أريد؟ ألهذا الضعف وصلت أصبحت كالدواب لا عقل لك!

لأجيب: متي ينتهي عملك معي؟

يجيب قائلا: عند دخولك النار فأنا معك عند الموت حتي لا تقول الشهاده وفي القبر حتي لا تجيب علي أسئلة الملكين؛ لكنك تستطيع التغلب عليّ

سألته بلهفه: كيف؟

، ليجيب بإيمانك القويّ، فكلما قويته ضعفت وتخلصت مني وكلما ضعف إيمان تقويت عليكَ وحققت هدفي بكَ.

لأجيبه بتحدي: حسنًا انتظرني إذًا أيها اللعين.

ليرد بتحدي أكبر: انتظرك لنري أيّنا صادق.

لـِ إسراء الخولي

"الألم "

كتبتُ مره أنّ هُناكَ فرقٍ كبير بين الألم النفسي والجسدي؛

واليومَ أسحب كلامي فكلاهما ذوقهُ مُر، و لا يوجد منهما رحمه تجاه من يتألمَ؛ فيعصفان بهِ عصفٍ ويصير المسكين من كثرةِ الألمِ كالمغيب، وبحّ صوتهِ من كثرةِ الصراخ؛ أعلمُ أنّ كلاهما قد يكون ابتلاءًا من الله أو رحمة من فاجعةِ أكبر قد تحدث فيما بعد؛ لكن أحدهما مدمر للنفس و العقل يتبعهُ ألم في الجسدِ علي تقضيه، الآخر يدمر الجسد ثم النفس ويتبعهم العقل فلا بارك الله في الألم ولا مسببهُ.

لـِ إسراء الخولي

وصلَ بِنا الحالُ إلي أن تتحكّم بنا قطعة حديد كهذهِ؛

أخذتْ منّا كلّ شئ بالمعني الحرفي، وقتنا وأحبتنا ،عمرنا والعديد و العديد من نفسيتنا، آثّرت حتي علي مشاعرنا،

نعم تلك الحديده التي تحكمت بالكامل في العالم والآن لا مفر منها؛ لذا يا صديقي احكُمها أنتَ قبل أن تحكمك هي.

لـِ إسراء الخولي

"فقيدي العزيز"

كنتُ أخشىٰ هذهِ اللحظه، لحظة فراقك عني،

أخشىٰ هذا اليوم؛ لكنهُ قد أتىٰ يحملَ بين طياتهِ الحزن و الأسىٰ علي فراقك، أصبحتْ حياتي فارغة، حياة سوداويه ليس لها معني، أصبحتُ باهته عن ذي قبل و أصبح قلبي يتألم، أصبح ينزف مثل دموع عيني التي لا تنقطع، لم يجد من يحتضنه ويهطل عليهِ بسحائب الحب الغزيرة، لم يجدُ من يُلقِي عليهِ الطمأنينة التي تطمئنه كما كنت تفعل معى، أصبحت وحيدة، فقدت كُلّ شئ، فقدتَ الحب و الحنان حتى روحي فقدتها كما فقدتك يا عزيزي.

لـِ مريم فريد

"الغرفةُ المظلمةُ"

لا يوجد أحد يحتوى وحدتي سوىٰ هذه الغرفة، إنها عالمي الخاص، تلكَ الجدران الأربعة، كلّ واحدة منها تحمل ذكرياتي السعيدة كما تحمل ذكرياتي المؤلمة، تحمل نجاحاتي وأيضاً خَيباتى، تلك الغرفة كارفيقًا يحتوي رفيقهُ، تلك الجدران كالونيس الذي أنسُ بهِ، من ينظر إليّ يرى كأنني أسير في غرفة مظلمة لا أستطيع الخروج منها .. كلما زاد الألم الذي يعانيهِ دون لهُ ذكرى، حتى تصبح هذه حياتهُ التي اعتاد عليها؛ لكن بل يا عزيزي، أنني لستُ أسيراً وهذه ليست سجناً، أعلم أن الوحدة تكاد تقتلني، لكنها أهون عليّ من هذا العالم، هذه الغرفة هي الأمان بالنسبة لي، هي غرفتي التي تحتوينى.

لـِ مريم فريد

"صديق بمثابةِ القلب"

هل سمعت يومًا عن صديق بمثابة القلب؟

ذلك الصديق الذي لم يَخلق مثلهُ، من بأستطاعتهِ دائمًا أن يخرجُكَ من كل البؤسِ الذي يسببهُ هذا العالم لك بكلمةٍ واحدةٍ منهُ، من يمنحكَ القدرة علي تخطي كلِ الصعاب، من يأتيكَ دومًا علي هيئةِ ضوءٍ وسط كُلّ الظلام الذي يسببه غيابهِ عنكَ، وشعورك بقدومهِ، حينها يشعُرك بأن الشمس بذاتها حطّت علي ذراعيك؛ لشدّة دفئهِ!

لـِ مريم فريد

عزيزتي نفسي :
مرّ وقتٌ طويل و أنتِ تسحقينَ الهزائم، أنا فخورةٌ بكِ نيابةً عن كُل مُحاولة، أنتِ جديرةً بكُلِ المواقف الّتي شكّلت الشخص الذي أنتِ عليهِ الآن، أتدري كم كنت أتمنى أن أكن هكذا؟

كم كنتَ أتمنىٰ أن أصلُ إلي حلمي يوماً، رغمًا عن كل العقباتِ والإنكساراتِ التي مررتُ بها؛ كنتَ دومًا واثقة أنني سأصلُ، كنتُ أسير علي طولِ الدروبِ ،لم أهتمّ بشعري الأشعث أو ملابسي المتهالكة، لم أهتمّ بكل هذا، ما يُهمني حقًا هو الوصول إلى حلمي، كلما تعثر الطريق أمامي، كلما زاد يقيني بأنني سأصل، لقد تحملتُ الكثير و صبرت حتىٰ أصل إلي ذلك، تلكَ الابتسامة التي على وجهي تعني الكثير من القوة والإنتصار، حقًا النجاح متعب لكنه يستحق أن نحاول من أجل الوصول إليه.
لـِ مريم فريد

_هل يوجد شيء يسمى حب؟

نعم

_أين هذا الحب؟

يوجد في قلوبنا و قلوب من حولنا

_ لكنه مجرد مسمى ولا يوجد دليل واحد على هذا، ربما يكون في قلوبنا نحن أمّا هم فلا تعرف قلوبهم سوىٰ القُبح لا تعرف معنى الحب،

فليس كُلّ القلوبِ هكذا يا صديقي

_ أعلم ذلكَ، لكنني لم أجدُ قلبًا واحدًا يحمل لي حبًا صادقًا، لم أجدُ من يزرع في قلبي عطفًا و حنان حتى أهلى و أصدقائي، أقرب الأقربين لي لا يوجد أحد منهم صادق بل كلهم مجرد أسماء على الهوامش!

لا تحزن يا صديقي ربما تلتقي يوماً بقلباً نقي يشبه قلبك قلباً يفيض حبًا صادقًا

_ أتعتقد حقًا أنني سلتقي به يوماً؟!

وأن لم تلتقي به لا بأس يا صديقي أليس وجودي معك يكفي...!

_ بلي يا عزيزي يكفي.

لـِ مريم فريد

"بابٌ لا يغلق"

حينما تغلق كُلّ الأبوابِ،

و حينما تُهدمُ كلّ الآمالِ،

عندما تنهارُ الأحلامِ و يهرب منكَ الشغفْ، حينما يستولي عليكَ اليأسُ و الإحباطِ، إفرش مَصلاتكَ و عُد إلي ربكْ؛ فبالرغمِ من إغلاقِ كُل الأبوابِ، ألّا إنّهُ البابُ الوحيدُ الذي لا يغلق!

لـِ نور وليد «النسر الأحمر»

"حيرة عاشقة"

لكَ الملامُ يا من لا يشعُرَ بقلبي الواقع في الغرام..

- **فكيفَ لا تشعر بي و قد فضحتني عيناي؟!**
- **و كيف لا تشعُر بي و قد فضحتني دقّاتُ قلبي المتراقصه عند رؤياكَ؟**

هل من الممكن أنكَ تشعر؛ ولكن تتجاهل؟

أو ربما تشعُر و تتجاهل و تعشقني كما أعشقكَ؟

في الواقع قد حيرتني فلا أعلم هل ألومك أم ألتمس لكَ عذرًا؟!

لـِ نور وليد «النسر الأحمر

"رأيُ القدر"

تذكّرتُك كالعاده؛ ولكن الغريب أنني لم أتأثّر مثل كل مرة،

فهل ذلك لأنّ حبّكَ قد نفذ من قلبي؟

أم لأن قلبي عامل قلبكَ بالمثلِ؟

لا يهُم؛ ولكنّ المهم هو إنتهاء سبب تلك الدموع الدائمة في عيناي، لا أنكر أنني تمنّيتُ أن تجف علي يدك انتَ؛ ولكن كالعادةِ كان للقدر رأي أخر..

لـِ نور وليد«النسر الأحمر»

"حال متغير"

ـ ألم تجمعكُم الصدفة مرة أخري؟

= كلّا جمعتنا؛ ولكن...

ـ و لكن ماذا؟!

=مررنا بجانبِ بعضِنا البعضِ كالأعداءِ، بعدما كان لقائُنا يُبهجُ من يراهُ لشدةِ عناقِنا!

لـِ نور وليد «النسر الأحمر»

"ضجيجي وحدي"

هادئةُ الشكلُ و الطباع، من يراني يُقسِم أنّني منبعٌ للهدوءِ، و منْ عاشرني يُيقن أنّني مخزنٌ للأفكارِ والضجيجة؛ فبداخلِي ضجيجٍ للأفكارِ، بداخلِي تتناوب عليّ الذكرياتْ، أُعاني من تلكَ الأصواتُ في رأسِي، و ينتابني الأرق في الليلِ لكثرةِ ما أفكر بهِ، أتوسّل للأفكارِ و الذكرياتِ أن تترُكني؛ ولكنّها ظلّت رفيقةُ لأعوامِي، و ها أنا الآن أتناولُ أقراص المنوم كي أغفُو قليلًا، و أستطيعُ مواصلةُ المعاناةِ مع الأرق،و أظّلُ أستمعُ إلي ضجيجي الذي لا يسمعهُ غيري، فهو لي وحدي!

لـِ نور وليد «النسر الأحمر»

رسالةُ إنتِحار:

إلي أمي وأبي هذا ليس كلام فقط؛ هذهِ روحي التي سأتخلّصُ منهَا، روحي التي إستدركتُها لفتراتٍ طويلةٍ بين يئسٍ وأملٍ، بين حياةٍ وممّاتٍ، بين عيونٍ تتلهفُ للحياةِ وأُخرىٰ غارقه في الوحده، لا ألومُ أحدٍ علي هذا الحال، انا المُلام والخائض والمُحبط، طريقي مبعثر وخطواتي مُجمده، أحلامي لا تمُدّ لواقعي بصِلةٍ، واقع مظلم و حياةٍ يملأُها الخذلان، كلّمَا أخذتني نفسي إلي طريقِ الإنتحار، أُوقفتها بسجده، بنهدةٍ في الصلاه، وأنتهِي بملاقاتى علي الفراشِ تجاهِ ضوء القمر المحايد للغرفه يبث في أملٍ جديدٍ، وأعودُ في الصباحِ إلي واقعي، واقع بدون قمر أعود الى مخاوفى، أصبحت كفاقدةِ عقلٍ، وما بعد العقل سوىٰ النفس!

لِـــشهد ياسر

"لعنةُ حياتي"

أُناشدُ ربي مراراً وتكراراً أن يخفِق حُزن قلبي، يُمحيهِ أو يمحي ذاكَ الشعور و تلك النغزة التي تكاد تحطم أضلع قلبي، أعلمُ أنّ ما مررتُ بهِ لم يكن قليلاً فحسْب لتتحملهُ فتاه لم يتجاوز عمرها الخمسه و العشرين!

فقدتُ ذاتي وأسرتي وعزيز قلبي فقدتُ تلكَ الفتاةِ البشوشه، حتي أصبحتُ أخرىٰ مشمئذّه و باغضه لأيّ شيءٍ، أحاول أن اقرأ وأشغل وقتي، أتقرب وأتضرّع إلي اللهِ في كلِ سجدةٍ كنتَ فيها ميؤسه، جُبرت فكل رفعه يد لي أعودُ منتصره، ينتابني شعور الأنتصارِ، وما علي قلبي سوىٰ الشعور حتى لو لم يلقى مراده!

أصبحتُ لا أخشىٰ فقدان شئ، بل لايوجد ما أخشاهُ مجُبره علي التّأقلمِ؛ ولكّن الي متي؟

أهكذا العادله؟

أم أنّ حياتي مرجومه من قبل ما!

لِـــشهد ياسر

"العوضُ الجميلُ"

مالي أراهُ بعين المحب والعاشق والمجنون، أتوهّج لرؤيتِه، أشِع لهيبٍ يكادُ يحرقُ كوني لإشتياقهِ!

أسيرُ في طريقي كالمبعثرةِ إلي حينِ ألقاه، ألتفتُ لعيونهِ وما لجمالِ عيونهِ الذي ينكمش لها جسدي!

تلك عيناه كالرصاص تكادُ تخترقُ قلبي، تأخذَني إلي عالمٍ لا يكون بهِ أحدٌ سوانا، في بيتٍ صغيرٍ أشبهُ بقصرٍ لقلبي أعلى التله، بيتٌ ملئ بالحبِ وملئ بهِ، مفتوني ومعرض قوّتي، ذاكَ الشابُ مَغرمٌ من قبلِ الفتياتِ؛ لكنهُ مُغرم بي غارقاً في تفاصيلي، حظيت بهِ؛ وكأّنهُ تعويض عن جميعَ أحزاني عن مأساتي، ضمضم جروح قلبي، ضمضمني أنا، يحدثُني كثيرًا، أنّنِي كالقمرِ لهُ، أُنيرُ طريقهُ في الظلامِ، وكالشمسِ لهُ في منتصف شهر يناير، تحمّل الكثير من الألام لأجلي تحمّل قسوتي وعنادي، لطالما كنتُ مُدلّلتهُ ابنتهُ وصديقته، أختًا لهُ، جعلني كالملكةِ المتوجةٍ لهُ، أفسدني بدلالِهِ وحبّهُ كان مجيئهُ لي كعودةِ يوسُف ليعقوبِ «عليهما السلام» أنارَ قلبي، بل أنارَ ظُلمتي حين رأيته في إستخارتِي بربِي، ذلكَ الوجهُ الذي يُشع نورًا، رأيتُنا نتقاسمَ قطعة خُبزٍ معًا، ومن بعدها تقاسمنا كلّ شئٍ قلبهُ وغرفتهُ ومنزلهُ أصبحَ كلّ منّا جليسَ قلبٍ للأخر.

لِـــشهد ياسر.

رُبّما استثناء؟

حُلوِي وحُلوَ قلبي، مُرادي الجميل، منذُ أنْ عرفتَكَ وتشتّت ملامحي وتفكيري، لا أعلمُ كيفَ سيطرتُ عليّ؟

كيف سيطرتَ علي ملامِحي القويه التي لم يجرؤ أحد علي التّقرب منها؟!

كنتُ أنبُذ منْ الأشخاص والطرقات والاصدقاء ومنك؛ حتى جعلتك أستثناء، جلعتك عندما شعرت بسيطره قلبك عليّ، مجيئَكَ وعيونكَ، وتلكَ الغمّازات التي توارثتَها بالفطرة مني تجعلني سعيده، انا أرىٰ ذاتي فيكَ، أراكَ إنعاكسًا لي "مرايتي"، أراني حُلمًا لكَ، وتراني عالمكَ، عالمًا مُضِئً بِكَ ولكَ، هوَ أستثنائي كما وجودُكَ لي، أعوذُ باللهِ منْ فقدانِكَ، أعوذُ باللهِ منْ شتاتٌ أموري بدونِكَ، متيمةٌ ومأبدةٌ بكَ ولكَ.

لِـشهد ياسر